هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

تنزانيا تتمسك بلغتها الأم وهي تستقبل العولمة

ترجمة : سمير أحمد

البريطانيون الذين يقررون تمضية عطلاتهم في تنزانيا يعولون بطريق الخطأ على العلاقات الأستعمارية السابقة متوقعين سهولة الأتصال مع شعب خضع للأحتلال البريطاني ،الا انهم يفاجأون بأنه يندر الحصول على أحد يتحدث الأنجليزية خارج أسوار الفندق الذي يقيمون فيه. وبدلا من ذلك سيجدون ان اللغة السواحيلية هي التي لها السيادة المطلقة في التخاطب، فأشارات المرور وسجلات أرقام الهواتف وجميع الصيغ الرسمية كلها باللغة السواحيلية التي صاغها التجار العرب والأفارقة الذين جابوا المحيط الهندي منذ القرن السادس الميلادي .

وعلى العكس من كثير من الدول الأفريقية التي احتفظت بلغة المستعمر السابق،شجعت تنزانيا على استخدام اللغة السواحيلية بأعتبارها لغة موحدة لأحدى أفقر دول العالم،لكن الآن يقول معارضون أن هذه السياسة التي أطلقها الرئيس السابق جوليوس نيريري في أوائل الستينيات عرقلت النمو الأقتصادي نظرا لانعدام المتحدثين بالأنكليزية قريبا ...وقبل سنتين، تلقت السواحيلية بعض الدعم من الأتحاد الأفريقي المؤلف من ٥٣ دولة حيث تقرر أعتبارها واحدة من اللغات الرسمية مع الأنجليزية والفرنسية والبرتغالية والعربية.. الا انه بالنسبة لكثيرين في تنزانيا فأن الحديث بالأنكليزية يعد مؤشرا على التأنق وأعضاء البرلمان غالبا مايتحولون الى الأنجليزية عندما يخوضون المناقشات السياسية لأثبات مواكبتهم العصر، والشعارات التي تزين حافلات الركوب غالبا ماتكون بالأنجليزية أيضا غير انها كثيرا ما تكون مليئة بالأخطاء ..ومع ان ثمة اتجاها متناميا للتحدث بالأنجليزية الاّ ان كثيرا من التنزانيين مازالوا مرتبطين بفكرة لغة واحدة يتحدثها الجميع في دولة مليئة بالعديد من اللغات القبلية ...وقال بيتر ميتسجوا ، رئيس ادارة اللغات والأدب في مجلس كيسوا جيلي الوطني في تنزانيا "في عصر العولمة يقال ان الأنجليزية هي لغة التخاطب ،بالنسبة لي ، هذا هراء"...وتابع بالأنجليزية :"الأستعمار أثر فينا حتى في الطريقة التي نتطلع فيها الى قضية اللغة، لقد أثر فينا لدرجة اننا لم نعد ندرك قيمة لغتنا "،وعقب الأستقلال ، اعتبر كثيرون ان خطوة نيريري تحرك شجاع باتجاه تعزيز هوية تنزانيا في منطقة من العالم رسم الأوربيون حدودها....

عن صحيفة لوفيغارو الفرنسية

وداعا بينوشيه وكاسترو

كيف حال القرن الماضي

ترجمة :ساجدة ناهي

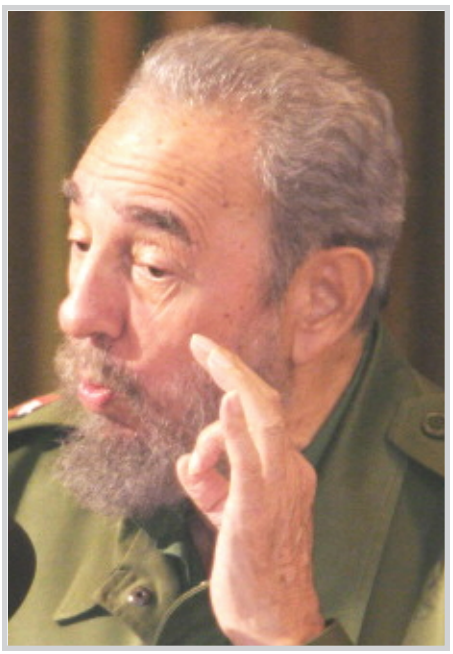

فيدل كاسترو

اوغستو بينوشيه

> في النهاية القصوى لامريكا اللاتينية توفي دكتاتور يميني سابق وفي النهاية الأخرى دكتاتور يساري مريض جدا يدخل ايامه الأخيرة.
> اوغستو بينوشيه الدائم الحضور بصورته العابسة خلف النظارات السوداء او صورته وهو يدخن سيكارة وفيدل كاسترو الرئيس الكوبي الذي جاء لتشخيص التقسيم الآيديولوجي الذي مزق امريكا اللاتينية أربا أربا اثناء النصف الثاني من القرن العشرين حيث قتل عشرات الآلاف من ضحايا الحرب والقمع الداخلي كما اصبحت امريكا اللاتينية المحور للعبة الشطرنج العالمية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. والآن وبعد ان غادر إيقونتا الحرب الباردة المسرح السياسي هل يمكن أن نعلن الفائز .الجواب القصير هو لا لذا شكرا.

المراقبون الذين أحبوا اضطهاد ٥٥٠ مليون شخص في امريكا اللاتينية أهملوا الاختلافات الشديدة بين الأماكن مثل المكسيك التي تقع على عتبة الولايات المتحدة الامريكية والارجنتين التي تبعد أقصى نقطة في جنوبه على بعد رمية حجارة من القارة القطبية الجنوبية.

وفي الحقيقة ان الانتخابات التي أجريت في هذه المنطقة تتحرك في اتجاهات مختلفة حيث ظهرت ثلاث مجموعات متميزة في المنطقة، الأولى تحت قيادة زعيم فنزويلا الشعبي هوغو شافيز الذي انتقل إلى اليسار معارضا التجارة الحرة واقتصاد السوق الحرة وادان ما يراه هيمنة امريكية في المنطقة .

وحتى فترة قريبة كانت هذه الكتلة من الاقلية تساندها فقط روح ايفو البوليفي المعنوية وفيديل كاسترو كاصدقاء وفي الشهر الماضي قوي بأنتخاب رافائيل كوريا في الاكوادور ودانيال اورتيكا الذي يعتبر احد خصوم واشنطن الاكبر سنا أضافة إلى زعيم نيكاراغوا ساندنستا.

ولكن ليس كل امريكا تتحرك باتجاه شافيز مع ذلك في جناح اليسار وبالاسم فقط هناك الرئيس البرازيلي لويس سلفيا والتشيلي ميشيل بانشليت كما أثبتت التجارب وجود صنف واقعي جديد من الزعماء غير معاد للأمريكان بشكل متطرف وغير معارض للتجارة الحرة كلاهما يريد مخاطبة الفاقة في بلدانهم لكن ضمن إطار اقتصاد السوق الحرة وليس لها أي رغبة في محاكاة كوبا أو إعادة القتال في معارك الماضي الآيدلوجية .

اما الفئة الثالثة فتتضمن كتلة يمين الوسط وهي المكسيك وكولومبيا وهذه البلدان أيضا لها علاقة صغيرة بأنظمة جناح اليمين في ماضي امريكا اللاتينية.

ومع ذلك فهم يفضلون التجارة الحرة والرئيس المكسيكي كالدير يعرف ان عليه مخاطبة تفاوت الدخول في المكسيك بسرعة ويبحث لبناء الشرعية بعد ان تضايق من انتصارات معارضه اليساري وهو يرغب في تمديد برامج البلاد الاجتماعية وليس انهاءها وهي ليست بالصورة التي ترضي بينوشيه او كاسترو على فراش موتهما حيث إن كليهما بذل جهوده لتصدير نماذجهما الاقتصادية الى الخارج.

كاسترو ارسل القوات الكوبية إلى انكولا وشي جيفارا اخذ الغابات البوليفية لاخماد الثورة ولكن ليس هناك دولة اخرى في امريكا اللاتينية تبعت المثال الكوبي وحتى شافيز الذي اقسم على تقديم ثورة اشتراكية يقول بانه سيحترم الماركسية الخاصة على الرغم من خطاباته النارية حيث تمتعت بلاده بفوائد اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة بعد ان باع معظم نفطه الى هناك بدون مواجهة اية تعريفات.

انضم بينوشيه الى الدكتاتوريات العسكرية الاخرى في الارجنتين والبرازيل وبوليفيا واورغواي وبرغواي لخلق خطة (-كاندور)وهي نوع من السوق المشتركة لإرهاب رسمي يقوم بموجبها كل عضو بالمساعدة على جمع شتات المنشقين الآخرين فقد قتلت شرطته السرية في الأقل ٣٠٠٠ شيلي وعذبت الآف اخرى ولكنه لم ينجح في إخماد الافكار اليسارية .

اما شيلي فقد حكمت بعد بينوشيه من قبل رجل اشتراكي عذب من قبل الشرطة السرية لبينوشيه قبل ان ينفى الى استراليا.

فمعظم الحكومات هناك كان عليها ان تدرك مشاكل المنطقة العميقة وهي الفجوة المتثائبة بين الفقر والغنى واخذ المبادرة لمعالجتها.

معظم دول امريكا اللاتينية المتكونة من ١٢بلداً اظهرت انها ترفض الآراء المتنافسة التي فرضت من قبل بينوشيه وكاسترو واضعين انفسهم في وسط السياسة وجعلوا انفسهم يساريين متطرفين حيث اظهرت استطلاعات الرأي ان كاسترو هو زعيم المنطقة الاقل شعبية. واذا كانت امريكا اللاتينية تبدو في بعض الاحيان منكوبة باعادة ثورات الماضي في دوائر مستمرة التناقض وهي القارة التي نكبت بجنرالات عديمي الرحمة حيث يختفي المعارضون دون ترك أي اثر.

قبل ٣٠سنة كان كل من كاسترو وبينوشيه المعيار في امريكا اللاتينيةواليوم فقط يعتقد الجميع افتقار كوبا الى الديمقراطية.

المرور بتجربة حربين باردتين يجب ان يكون الدافع للولايات المتحدة لعكس التأثير الذي كان لديها في المنطقة وبمساعدتها بينوشيه للاطاحة بحكومة سلفادور الليندي عام ١٩٧٣اساءت هي بذلك الى تطور الديمقراطية بصورة لاحدود لها ولاظهار احتقاره للصوت الشعبي في شيلي قال هنري كيسنجر ذات مرة (انا لا اعرف لماذا علينا ان نترك بلاداً تذهب نحو الماركسية فقط لان شعبها لا يبالي).

تدخل واشنطن في شؤون كوبا كان السلاح الاعظم بيد كاسترو ايضا الذي ساعده على التشبث بالسلطة لخمسة عقود تقريبا وبعد ان سلم ريغان مفاتيح امريكا اللاتينية لمحاربي الحرب الباردة فان لدى جورج بوش الآن فريقاً اكثر تعقلا برئاسة ثوماس شانون الذين اهملوا تهكم شافيز الطفولي بشكل صحيح.

دعنا نأمل ان الولايات المتحدة تستطيع ان تتوقف عن محاربة معارك القرن العشرين المتأخرة.

عن التايمز

سيكولين رويال تبهر فرنسا.. ولكن هل ستتمكن من الفوز؟

بقلم : تراسي مكنيكول و كرستوفر ديكي
ترجمة : فاروق السعد

سيكونيل رويال: انها الوجه المتألق الجديد للسياسة الفرنسية. هل ستفوز بالرئاسة؟ ستكون جميع أوربا في حالة ترقب.

كان الفرنسيون يراقبون صعود سيكونيل رويال السياسي بمزيج من النشوة وعدم التصديق، ان لم يكن بذهول تام. والآن جاء دور العالم. فمن هي هذه المراة التي لم تتسلم أبدا منصبا وزاريا مهما من قبل ولكنها امتطت الموجة لتغمر خصومها و تستولي على مرشح الحزب الاشتراكي لرئاسة الجمهورية؟ كيف تأتى لوزيرة ثانوية مهملة ان تبرز فجأة، في أواخر الخمسينات من عمرها، لتصبح ممثلا شعبيا متألقا؟ لقد قبلها مساندوها على انها تجسيد لصورة التغيير، انقطاع عن الماضي. ولكن ما نوع التغيير الذي يمكنها ان تقوم به في امة غالبا ما كانت تعتبر أيام المجد قد هبت الى الأبد؟ في هذه المرحلة، تكون الإجابات مراوغة. ولكن سرعان ما ستكون الانتخابات الرئاسية الفرنسية في ٢٢ ابريل الموضوع رقم واحد في اوربا- والكثير من بقية أجزاء العالم. فهل تتمكن هي او خصمها القوي، من الجناح اليميني وزير الداخلية نيكولاس ساركوزي، ان تنتزع الفرنسيين من خدرهم الذي دام عقودا و تساعد في تغيير القارة لتضعها في مركز القوة الذي تطمح ان تكونه؟ هل ان "سيكو" او "ساركو" هو الذي يتمكن من تحقيق النمو الحقيقي دون تدمير البرامج الاجتماعية التي يعتز بها البلد؟ من يتمكن من التعامل بطريقة افضل مع مسائل الهجرة الفرنسية و(الأوربية) المثبطة للهمم؟ ان موسم الانتخابات الفرنسية القادم، كما يتبين، سيكون حول اوربا بقدر كونه حول فرنسا ذاتها. من الصعب تشخيص وجه القارة الجديد، من الناحية الأيديولوجية. لكن رويال غالبا ما كانت تبدو بانها تأخذ صفحات من اليمين، مشيرة الى المعاملة القاسية للمجرمين، ومتساءلة عن أسبوع العمل المقدس الذي يتكون من ٣٥ ساعة، وطارحة جانبا انحراف العقيدة للمزيد من الاشتراكيين الكلاسيكيين. وبمغامرتها الأخيرة في الشؤون الخارجية، اتخذت موقفا اكثر تشددا ضد ايران، وأكثر رقة من اسرائيل، وهو ما لم تفعله أية إدارة فرنسية خلال الربع الأخير من القرن. ان التفاصيل غامضة، والنقاد يطلقون عليها لقب الساذجة. (ساركوزي ، في مرحلة سابقة، كان قد سخر من الخواء الكوني لاطروحات مدام رويال." ولكن المستشارين يشيرون بشكل شخصي الى ان ذلك كان طبقا لخطة). ان استراتيجية رويال هي: في ان ينظر اليها على انها " تصغي " للناس- وتتعلم- قبل ان تقوم بتقديم تفاصيل برامجها في فبراير او مارس. ان نخبة الزملاء الفرنسيين القدامى- اليسار، اليمين او الوسط- لا يعرفون ببساطة كيف يجيبون. فعندما عبرت اول الأمر علنا عن رغبتها في الرئاسة، تساءل احدهم: " من سيهتم بالأطفال؟" ووصف وزير سابق من الجناح اليميني رويال على انها غبية سياسيا. (" الكثير من الحاويات و ليس هناك ما يكفي من المحتويات") ومع ذلك يوبخها آخرون:" ان هذا ليس مسابقة للجمال." ولقد سخرت رويال مرارا و مرارا من هذه الأسطر، ودفعت المستمعين الى مشاركتها في الترفع عما هو مزدري. من يستطيع ان يلومهم؟ ان كان معظم الفرنسيون يريدون ان يطرحوا أنفسهم كسياسيين، فان شعار رويال في حملتها الانتخابية، " ديمقراطية المشاركة" يصب في المشاعر الحقيقية للناس الحقيقيين. وفي المقابل، يبدو الحرس القديم وكأنه بارد، غير ملم بما يجري. " ان الأمر لا يتعلق بعدم معرفة الآخرين بالكيفية التي يجابهونها فيها" كما يوضح جان لويس بيانكو، احد مستشاري رويال. " بل لأنهم لا يفهمون بانها تقوم باختراع طريقة جديدة في السياسة." اسأل أي فرنسي لمن سيصوت له في ابريل، ومن المرجح انه سيجيب بانه سيصوت للتغيير- ومما يؤكد هذا اذا ما صادف ان تكون هي التي تمثل ذلك التغيير. ومثل رويال، ان ساركوزي يفهم هذه اللهفة الى وجه جديد. ولكن مواجهة ذلك التحدي صعبة بالنسبة إليه، باعتباره رئيسا لحزب حاكم وابرز عضو في مجلس الوزراء. انها تأمل ان تسم نفسها على انها صنف جديد من الأشخاص مقتدر، بطاقة جاهزة دوما و(المهم) الخبرة في شق طريقها من خلال سياسة اقتصاد السوق الموجهة المطلوبة لمساعدة فرنسا في التخلص من مشاكلها الاقتصادية بدون المساومة على ضمان العمل و إعانات الرفاه الاجتماعي التي أصبح الفرنسيون يتوقعونها. وحتى الآن، لم تنجر رويال الى هذا الجدل. فخلال اشهر، على أية حال، سيتوجب عليه ان تفعل ذلك. فهل ستكون قادرة على مواجهة صرامة مناظرة ساركوزي؟ فهل ان التسويات وعمليات البيع التي تسير جنبا الى جنب مع اختيار هذه السياسة او تلك دون غيرها ستفشلها في الانتخابات؟ (انها متعادلة حاليا مع ساركوزي في استطلاعات الرأي، ٥٠٪ لكل منهما). وبعد كل هذا، لا يمكنها ان تتوقع ان تكون كل شيء لكل الناس. ان هذه النقلة ستمثل اختبارا سياسيا حقيقيا بالنسبة لها- وستكون كل اوربا في حالة انتظار.

عن نيوزويك

في محاولة لإيجاد ستراتيجية لتهدئة الشرق الأوسط

ترجمة :عدوية الهلالي
بقلم :جوشكا فيشر *

في عام ١٩٩١، عندما تدخلت الولايات المتحدة عسكريا في العراق،كان هدفها اجراء تغيير سياسي في عموم المنطقة ، واليوم ،من الواضح للعيان، انها لم تتوصل الى ذلك كما كان مخططا لها بل ان الأنتخابات الحرة التي دعت اليها في العراق وتم تطبيقها لم تنجح في توحيد العراق بقدر ما تهدد حاليا بتقسيمه.!!

وتشهد علاقات السلطة في الشرق الأوسط نوعا من عدم الأستقرار والتغيرات الدائمة تحت غطاء التحول الى الديمقراطية الذي أصبح تحولا حقيقيا نحو الفوضى...

في عام ١٩٩١،سجل قرار الحرب ضد العراق لتحرير الكويت بداية الدور الأمريكي كقوة عسكرية مهيمنة وحيدة في المنطقة ، أما قرار الحرب ضد العراق للمرة الثانية واحتلال البلد في آذار عام ٢٠٠٣ فقد حول هذه الهيمنة الى مسؤولية مباشرة للولايات المتحدة في ما يخص مستقبل الشرق الأوسط ذلك ان وجود الولايات المتحدة هناك كممثل رئيسي يمكن أن يفضي الى سيناريوهين مختلفين، فاذا نجحت الولايات المتحدة في استخدام قوتها العسكرية فقد يقود ذلك الى شرق أوسط ديمقراطي جديد،لكنها فشلت في اعتمادها على قوتها العسكرية ما أدى الى وجود فراغ في السلطة في المنطقة وكان هذا السيناريو الثاني متوقعا من قبل البعض منذ البداية وتحول الى حقيقة بعد ان تحول الهدف من الحرب على العراق ذاته من مهمة نشر الديمقراطية الى مهمة اعادة استقرار مكلفة جدا ذهب ضحيتها العديد من الأرواح البشرية وكم هائل من الموارد المادية ،وبدلا من تنظيم أساسي للعلاقات بين القوى في المنطقة، تضاءل الهدف الآن الى مجرد الحفاظ على الوضع الراهن ، وقد يكون من الأفضل للولايات المتحدة الآن أن تنشد انسحابا يحفظ لها ماء وجهها سيما ان الأنتخابات النصفية الأخيرة كانت أشبه باستفتاء حول الحرب على العراق ودلت على ضرورة وضع منهج جديد لحل القضية العراقية والى ضرورة الأنسحاب الأمريكي قبل الأنتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة.

وتختبىء خلف المهمة الأمريكية الظاهرية بنشر الديمقراطية مخاطر حرب تهدد دول الخليج ولبنان والأراضي الفلسطينية وغير ذلك...وينبغي أن نأخذ في الأعتبار أيضا خطورة الوضع في العراق والتي قد تقود الى دمج النزاع العربي -الأسرائيلي مع القضية العراقية والموقف في أفغانستان مما سيقود حتما الى انفجار أزمة اقليمية حادة.

وعلى ما سيكون عليه الحال بعد الأنسحاب الأمريكي في المستقبل ، فأن الحكومات الأقليمية تعيد تقييم مصالحها وأهدافها ، ومن أهمها حكومات دول ايران وسوريا والعربية السعودية ومصر وباكستان وتركيا وأسرائيل. أما الولايات المتحدة فقد فقدت موقعها كقوة أحادية الجانب بعد حربها مع العراق وخصوصا في الشرق الأوسط اذ ستنتشرمعها قوى أخرى في المنطقة في المستقبل مثل روسيا والصين والهند ،وقد تكون أوروبا أيضا من ضمنها لأن أمنها يعتمد على هذه المنطقة.

الأمر لايخص العراق وحده فقط اذن فمستقبل المنطقة كلها في خطر وقد نعتبر أنفسنا محظوظين اذا اقتصرت الفوضى الحالية على العراق فقط.!

والغريب ان أدراك واشنطن بان العراق لايمكنه أن يكون رابحا أو مستقرا الاّاذا تم تغيير هيكلية القوى على مستوى المنطقة كلها ، جاء متأخرا جدا ، اذن فسيكون على الولايات المتحدة اجراء اتفاقيات مع حلفائها واجراء محادثات مباشرة مع جميع الممثلين الآخرين للوصول الى أتفاق أقليمي جديد...ولو حدث هذا التغيير في السياسة منذ عام مضى ، ربما كانت الأوضاع ستكون أفضل بكثير حالياً فكل يوم يمر ، يقود الى تضاؤل الموقف الأمريكي في المنطقة وبالتالي تضاؤل فرص النجاح بتحقيق ستراتيجية جديدة ...

ويأتي الخطر الأكبر من ايران لأنها المستفيدة الأولى من فراغ السلطة في العراق كما ان لديها طموحات سلطوية تنوي تحقيقها بالأعتماد على قوتها العسكرية ومخزونها من البترول والغاز وبرنامجها النووي اضافة الى تأثيرها الديني في المنطقة وهو ما يدفعها الى محاولة الهيمنة على أطراف عدة من الدول المسلمة في المنطقة.

مع ذلك ، تبقى ايران بلدا معزولا نسبيا وحلفاؤها الوحيدون في المنطقة هما سوريا وحزب الله، هذا التحالف مهدد بنشوء تحالف مناهض لسياسته من قبل عدد من الحكومات الأقليمية التي يوحدها خوفها من السيطرة الأيرانية ...واذا نجح الغرب-أمريكا واوروبا- في التصرف بسرعة وجرأة في اطار ستراتيجية مشتركة، فقد تبقى هناك فرصة لأستقرار الوضع، ولكن، لتحقيق ذلك، سيكون من الضروري اعادة اختبار العلاقات مع الممثلين الرئيسيين للمنطقة ، ويمر هذا باستراتيجية قائمة على وسائل سياسية وليس على تهديد بقيام تدخل عسكري أو تغيير نظام الحكم.

بدلا من ذلك ،يتوجب أجراء مفاوضات مباشرة واعطاء ضمانات أمن ومساعدات للتدخل السياسي والأقتصادي ، ولأنجاح ذلك ، تحتاج هذه الستراتيجية الى لجوء الى تهديد واقعي بعزل أولئك الذين يواصلون تخريب الأستقرار الأقليمي وهو ما قد يقود حتى الى حل النزاع الأسرائيلي -العربي.

مما سبق ، نخلص الى حقيقة ان السياسة الشرق- أوسطية الجديدة يجب أن توفر أربعة عناصر ضرورية هي:

١- تقديم جهد مضاعف في سوريا وعزلها عن ايران وحل نقاط الخلاف.

٢- اجراء مفاوضات مباشرة مع ايران تعتمد على تسوية كاملة للعلاقات.

٣- تقديم مبادرة حاسمة وواقعية لحل النزاع الأسرائيلي - العربي.

٤- بناء أمن أقليمي يرتكز على استقرار العراق وأفغانستان.

* المستشار الألماني السابق
عن صحيفة "لو فيغارو" الفرنسية